

فقال قودوا المليحا للشراري فأحضرت المهرة فقال الشراري أن مطلوبني المليحا الناقة وليس المهرة وكان الأمير لا يعلم أن أسم الناقة المليحا فقال خذ المهرة والناقة وقد أعطاه الأثنين ولا أدري هل الشراري أخذ المهرة والناقة أم أنه اكتفى بأخذ الناقة وترك المهرة وهذه قصيدة الشراري :

يا راكب من فوق حمرا زلوباه  
حمرا ومن جيش اللهاوي معفاه  
خمسـة عشر ليلة على الوجه نلثاه  
دلي يناديني وأنا قلت له هاه  
نعم بالأمير إلى حل طرياه  
كم هجمة اكمن لها براس مظاه  
اليا اصطفق دلي على الخيل ينحاه  
جناب للحيزا ويحد من جاه  
ياعز من جاله ويمه تنصاه  
مثل الجبل يذري اليا لذت بحماه  
يا ديه لا تيس من الله ورجواه  
طلبت ربي عالي الشان والجاه  
أن عطا المليحا من أردى عطياه  
ولو هو عطانا غيرها ما قبلناه  
أن لاح ضوح البرق ثم انتثر ماه  
أبي إلى لاهة تملت خباراه  
تلقا الزبيدي في محاجر شغاياه  
\* ومن شعر أم مطلق في رثاء زوجها ثاني بن عقلا بن ضبيب رحمه الله  
حيث كان ثاني رجل محظوظ ومحبوب عند جماعته فترأس قبيلة  
الحناتيش من العقاقرة من الفدعان من عنزة ولكن الدنيا لا تدوم لأحد فقد  
قتل بأحد المعارك وفقدته القبيلة وفجعت زوجته أم مطلق وكانت شاعره  
فقال عدد من القصائد ترثاه وتتوجد عليه ومن قصائدها هذه القصيدة  
التي تفيض حزناً وألم فتقول :

ريف النشاما كيف يسكن خلاوي  
ويا جرح قلبي ما لقاله مداوي

يا ونتي ونيتها وقلت يا حيف  
يا شيب عيني كل ما هبهب الهيف